

يوم الاربعاء
٩ ايار ١٩٤٥

الاشتراك :

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ ملا .
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

חסימת אל-אמר — עתה שבתי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع ملقه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠
تل-أبيب، رחוב מקוה ישראל ٢
ח. ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

اليوم يحتفل العالم كله بانتصار الانسانية على الهمجية النازية

القضاء على خادمي الشيطان لا يكفي !

على هذا الجيل والاجيال المقبلة استئصال جذور سم الفاشية والنازية

مقتل يوغنفال (وكالة ستا) —

باسم اليهود الذين تبغوا في قيد الحياة هنا، تنوّل اليكم ان تسعوا لفتح ابواب فلسطين لكي يتمكن هؤلاء الاشخاص الذين كانوا جميع الالهة في ابدانهم ونفوسهم وذائقا عذاب الجحيم المر، من تجديد حياتهم بين ظهري ابناء شعبهم. هذا ما جاء في الرسالة التي قدّمها لجنة اساقف اليهود في معقل الابداء يوغنفال، لاجراء البعثة البرلمانية البريطانية التي اوفدت لفحص من الفطائع التي ارتكبتها النازيون في معقلاتهم. وقد جاء في تلك الرسالة ايضا: «ايها السادة الاعزاء! انكم ترون الآن المقتلات الألمانية، وبقياء اليهود الذين تنزّون عليهم هنا وهناك ثم البقية الباقية من يهود فارة أوروبا كلها. وكل هذه البقية لا تصدق بضعة عشرات الآلاف من الرجال والنساء وعددا قليلا من الاولاد. اما الآخرون فقد قتلوا شر قتل وعلى الشاب بالغازات في معقلات الابداء التي انشئت في بولونيا.»

في ميادين الحرب والسياسة

استعراض الرهينة الألمانية

القرب والشرق معاً بدون قيد او شرط. وقد اعلنت قيادة الحلفاء العليا في القرب ان عدد الاسرى يبلغ نحو عشرة ملايين؛

ومن اللقيد للجيدي في هذه الايام القاء نظرة الى الوراء واستعراض سير هذه الحرب من اولها الى مرحلتها الحاضرة ان انتصارات الالماني في سني الحرب الاولى لا مثيل لها في التاريخ الانساني من حيث السرعة وسعة النطاق. وقد اوجد الالماني اكبر آلة حربية واشدها خطورة وهولاً. اضف الى ذلك القاعدة التي تمشي عليها الالماني في هذه الحرب، وهي ان الجيش الذي يجرّد نفسه من شعور الرحمة واعتبار الغير، هو للتشعر في النهاية. وهكذا اقتنعت هذا الجيش، عديم الرحمة لا بل عديم كل شعور انساني على الاطلاق، - محدود أوروبا كلها حتى وصل الى نهر فولتا والقفاز اي الى حدود آسيا من جهة، ثم الى حدود المحيط الاطلسي في الغرب، ثم الى البحر الابيض المتوسط في الجنوب فاجتازته ايضا، واحتل افريقيا الشالية كلها من اقصى الغرب الى المدين في

(البقية في الصفحة ٢)

البشر في الغرب والشرق، في الشمال والجنوب. ان العالم يحتاج الآن، اي بعد قضائه بالقوة على الفاشية والنازية، الى تدريب وتعليم وارشاد بواسطة قوى اجناعية نزيهة مخلصه للاغراض الانسانية السامية النبيلة وليس للاغراض الانانية الضيقة الدنيئة. ان الحرب العالمية الثانية قد بينت اي مصير ينتظر الانسانية برمتها اذا لم يحدث في المستقبل القريب تغيير اساسي في ادارة شؤون العالم عامة وشؤون الأمم والطبقات خاصة.

اما التطهير الذي حدث في ايامنا، فهو لا شك من اكبر واعظم عمليات التطهير التي وقعت في التاريخ منذ قرون كثيرة. ولا يجوز لنا قط التقليل من قيمته وفائدته وخيره العميم ليس لجيلنا فقط، بل لاجيال كثيرة في المستقبل.

جديد لمدة الف سنة — حسب قول هنر — ولم يكونوا في الحقيقة سوى خادمي الشيطان الرجيم، وكما اظهرت نهايتها، خادمين بسيطين حقيرين لا أكثر. وعلينا ايضا في هذا اليوم العظيم، يوم سقوط موسوليني وهنر، عدم الاغترار بالظواهر: ان العالم لا يغزو من عناصر الشر والقساوة والسفالة وعواملها لحظة واحدة. غير ان العالم يحتاج — من حين الى آخر — الى تطهير عميق اساسي لكي تستطيع عوامل التقدم مواصلة السير رغم وجود تلك العناصر السلبية التي ذكرناها. لذلك من واجب جميع العناصر التقدمية عدم التواني في مساعيها في سبيل التقدم، لا بل من واجبها ان تكون دائماً اليقظة والتنبه للاخطار التي تحيىق بالانسانية في كل عصر وفي كل حين.

وهذا ما يفرض على الحلفاء ولا سيما على الدول العظيمة، مثل بريطانيا العظمى وروسيا السوفياتية والولايات المتحدة، عدم الغاء الحلف بينها بعد هزم موسوليني وهنر وحزبيها الفاشي والنازي معاً. ذلك لان الفاشيين والنازيين الرسميين وزعماءهم لم يكونوا سوى صورة مكبرة هائلة للشر الكامن في نفوس ملايين بني

لسنا من المعتدين بان الافراد، ولو الأكثر عظمة وبسالة ونشاطاً، يستطيعون تغيير سير التاريخ. ولكن مما لا شك فيه قطان باستطاعة افراد بارزين التأثير — في ظروف ملائمة — في سير التاريخ، اي تعجيل ذلك السير والعمل على اصاله الى «قته» ونهايته الخ. تلك كانت حال موسوليني وهنر، وقد انتهى الاول حياته كما يستحق فاعدم بعد ان ازدراه الجميع واحترقوه، واختفى الثاني من اوجود ولا يعلم بعد بوثوق اذا مات مسوئاً طبيعياً او قتل او انتحر في قبو تحت الارض، او ..

ولا بد لنا اليوم من القاء نظرة على مكانة هذين الزعيمين الحقيقية في التاريخ واستنتاج الاستنتاجات اللازمة. نعم انهما فشلا فشلاً كبيراً في هدفهما الخيالي الذي كانت يرمي الى ايقاف سير التقدم الانساني والرجوع به آلاف السنين القهقري، اي العودة الى عهد الهمجية (ولكنها همجية تعتمد على الكهريه والاختراعات الفنية الحديثة لآباداء القسم غير المرغوب فيه من الانسانية). غير انهما نجحا في بث الشر والقساوة والسفالة التي كانت كامنة منذ بضعة قرون، او بعبارة اخرى انهما ظلنا انفسهما منشغلي عهد

البريطانية والبريطانية — الهندية المتأخرة؛ ثم البولونيون الذين قاتلوا باخلاص فائق (هتافات) والنيوزيلنديون (هتافات) الذين اجتازوا كل الطريق من بدء المعارك حتى نهايتها؛ ووحدة من الجيش الافريقي — في الجوبي التي لعبت دوراً هاماً في هذه الحملة. وكان هنالك جيش امريكي كبير (هتافات) ولكنه اقل عدداً من الجيش البريطاني. كذلك اشتركت جيوش برازيلية اشتركا موقفاً والقبلي اليهودي (هتافات) الذي الفنا منذ سنة تقريباً، والذي حارب في خطوط الجبهة ببسالة واليابانيون ذوو الجنسية الاميركية الذين دخلوا تورينو، واخيراً الابطاليون الارحار (هتافات) الذين ساهموا في تحرير بلادهم من الير الالماني — الفاشستي، وجميع هؤلاء الجنود لم تضعفهم الفروق القائمة بينهم، بل كانوا جميعاً متحدين ويطيدون العزم، واني متبسط لكونهم قد نالوا مكافأته التي يستحقونها في هذه الحرب.»



الانتصار لا يكون كاملاً الا باستئصال جميع جذور النازية الشريرة



برخنفان — وكر عدو الانسانية الاكبر هنرورفرف الآن العلم اميرك فوق اقامه

نهاية الطغاة

«ويكون في يوم يريحك الرب من تحكك ومن ازعاجك ومن العبودية القاسية التي استعبدت بها. انك تنطق بهذا المثل على ممالك بابل (قديماً) — وعلى موسوليني وهنر اليوم) وتقول:

كيف زال الظلم وزالت القسوة. الضارب الشعوب بسخط ضربة بلا فتور؛ المتحكم بفسط على الامم ومضطهدا بدون انقطاع. استراحت اطمانت كل الارض؛ هتفوا زعماً. حتى شجر السرو يفرح عليك وارز لبنان قائلاً: منذ سقطت لم نسمنا فأس القاطع. وقد اعتزت الهاوية، التي في الدنيا الآخرة لقيولك، وانقضت لاجتبالك جميع عظام الارض والتكبرين منهم منذ القديم، وكلهم يرددون قائلين لك: انت ايضا ضعفت مثلنا واصبحت نظيرنا! اهبط الى الهاوية فخررك ورنه اعدوك؛ تحتك تفرش الرمة وغطاؤك الدود. كيف سقطت من السماء يا نجمة الصبح وتغطمت على الارض يا قاهر الامم؟ وانت قلت في نفسك سأصعد الى السموات وارفح كرسيي فوق كواكب الله واجلس في أعلى مكان الكون. لا بل قلت في نفسك: سأصعد فوق مرتفعات السحاب واصير مثل العلي؛ لكنك اهبطت الى الهاوية الى اعماق الجحيم. الذين يرونك يتطلعون اليك ويتألمون فيك: اهذا هو الرجل الذي زلزل الارض وززعزع الممالك؟ اهذا الذي جعل العالم كقفر وهمد مدهنه ولم يطلق سراح معتقليه؟ ان جميع ملوك العالم قد مانوا كلهم بالكرامة كل واحد في بيته. اما انت فقد طرحت الى قبرك كفن قدر، كنت من الهابطين الى القبور مدوسة. كلا! سوف لا يجمعك مع ملوك العالم القبر، لانك جلبت الفساد لبلادك وقتلت شعبك ولذلك سيمحي الى الابد نسل فاعلي الشر. ولنسله ايضا كتب الهلاك بأنهم لسى لا ينفضوا للتسلط على البلدان والتوسع في مدن العالم. ونهاية بابل القفر والمستنقعات وسوف تكنس بكنسة الهلاك.

(اشيا — الاصحاح ١٤)

تشرشل يمتدح الفيلق اليهودي

في الخطاب الذي ألقاه للستر تشرشل بمجلس النواب البريطاني معلناً استسلام الجيش الالماني في ايطاليا، قال ما يلي:

«ان القوى التي ابقيناها للهجوم في البلدان الابطالي كانت مؤلفة من اسم عديدة مختلفة لا يتنى جعلها كتلة متراسة واحدة الا لشخصية بارزة ذات مواهب خارقة في فنون القيادة، كشخصية المرشال الكسندر. لتلقين نظرة على لائحة الجنود الذين حاربوا هناك. ولنذكر في الطلبة سهماً الاكبر، اي الوحدات

الاميرال دينيتس خليفة هتلر

الذين استهزئوا بقيمة القواصات ، يعلق أهمية كبيرة على الدور الكبير الذي يوسع هذا السلاح لوجه في الحروب . وقد صرح برأيه ان فشل حرب القواصات في الحرب الماضية كان ناجماً عن قصر النظر وعدم الايمان بالامكانيات غير المحدودة التي للقواصات . وقد رأى في عيني الخيال البحار والاوقايوسات وقد اقترعت وخدت من السفن والبوارج ولم يبق فيها سوى جزر يهددها خطر الجوع .

ولما اتاحت له الفرصة عام ١٩٣٥ فترأس اسطول القواصات ، اخذ يسذل جهوداً جبارة في سبيل ترقية هذا السلاح . وكانت شديد الصرامة والحزم يشرف بنفسه على كل صغيرة وكبيرة .

وكانت النتيجة ان اتسع نطاق بناء القواصات الالمانية اتساعاً كبيراً وازداد هذا الاتساع على اثر نشوب الحرب الحالية بحيث اصبح انتاج القواصات يحتل المكانة الاولى في الانتاج الحربي الالمانى . ولا عجب بعد هذا ان يتسلق دينيتس عدة مراتب طرفة واحدة فيتميز اميرالاً للأسطول وقائداً اعلى في البحرية الالمانية . وبعد دينيتس زعيم حرب القواصات الالمانية بدون منازع وقد عرف بقساوته ويكون له يبال قسط بالقواعد الانسانية المتفق عليها بين الدول في حرب القواصات .

دينيتس اول اميرال في التاريخ كره البحر وضمير الضمير له . وقد جعل هدف حياته ليس تعزيز اسطول بلاده البحري وابلاغه الدرجة العالية ، بل القضاء على اساطيل جميع البلاد ، وبريطانيا في مقدمتها . وبعد ان نجح بارحته برساو من الهلاك انتقل دينيتس الى القوى الجوية التابعة للبحرية فاصبح بعد مدة وجيزة قائد وحدة طائرات بحرية . ولكنه لم يلبث طويلاً في هذا الميدان ، وانتقل في سنة ١٩١٦ الى سلاح القواصات ، وقضى السنتين الاخيرتين من الحرب العالمية السابقة في مطاردة الاسطول البريطاني تحت سطح مياه البحر المتوسط . ولكن في اكتوبر ١٩١٨ غرقت غواصته اثناء مهاجمة قافلة بريطانية ووقع اسيراً .

ولما انتهت الحرب وتحرر من الاسر عاد الى المانيا والتحق بجيش القواصات . والباحث في تاريخ حياة دينيتس لا يجد تفاصيل هامة جديرة بالذكر مما اتاه من الاعمال خلال الحرب سنة تلو سنة التي تلت الحرب العالمية السابقة ، اي الى ان سطر اسمه عام ١٩٣٥ بصفته زعيم اول اسطول الماني «رسمي» للقواصات . وكان دينيتس ، بخلاف الكثيرين

من هو الاميرال دينيتس الذي تسلم مقاليد القيادة في اخرج الظروف التي تمر على المانيا ، في ساعة احتضار الجيش الالمانى وانهيار المرح النازي بأكمله انهياراً كاملاً ؟ نشأ دينيتس في عائلة متوسطة الحال ببرلين . وكان والده مهندساً . ومن الصعب معرفة الاسباب التي حثت دينيتس الى الانخراط في تلك البحرية عام ١٩١٠ ، لعل السبب ان الاسطول البحري كان في ذلك العهد اسهل مثلاً لغير ابناء النبلاء ، او لرعا وجد دينيتس الشاب في البحرية عملاً واسماً لاستغلال معلوماته ومواهبه في فن الهندسة .

مهما يكن من امر فلت الحرب العالمية الماضية وجدت كارل دينيتس حارماً شاباً ملتحقاً بالبحرية برساو . ولم يلبث دينيتس ، الذي لم يتجاوز سن ال ٢٢ آنذاك ، ان ادرك من اختباره الشخصية عظيمة الاسطول البريطاني وقوة بطشه ، ولعل هذا الاختبار كان مصدراً لذلك الشعور العميق الذي استحوذ عليه ولم يفارقه منذ ذلك العهد ، ونهني به بضعة قوة الاسطول البحري وعموماً وللأسطول البريطاني خصوصاً . ولربما كان الاميرال

وستعكف للمانيا للتكبر المتغورسة للتوحشة في المستقبل القريب بواسطة لجنة روسية امريكية بريطانية (فرنسية) كاعتكم مستعمرة متوحشين غير راشدين ، وهذا بمصادقة العالم المتدين كله .

الفصل الاخير في حرب اوروبا

.. اخيراً بعد ٦ سنوات تقريباً قبض لنا كتابات الفصل الاخير في حرب اوروبا . ليت يكون الفصل الاخير في مأساة اوروبا والعالم اجمع ايضاً . وقد قامت فلول النازيين في الاسبوع الاخير بمحاولات جديدة فاشلة قصد اثارة الخلاف بين الحلفاء ، اي بين دول الغرب وروسيا بواسطة اعلان الخضوع في الجبهة الغربية دون الشرقة . ولكن هذه المحاولة قد فشلت فشلاً تاماً شأن جميع المحاولات من هذا النوع في الماضي . وقد ظهر ان الاميرال دينيتس لم يعتبر خليفة هتلر في نظر جميع القواد النازيين ، اذ ان القائد الاعلى في تشيكوسلوفاكيا ابي الخضوع في اللحظة الاولى ، اي اثر اعلان امر دينيتس ، ولكنه خضع بعد ان احاطت به جيوش الحلفاء من جميع الجهات . وقد توجه «وزير الخارجية» الالمانى الجديد شوبرين فون كروسليك ، الى الامة الالمانية بثناء اعترف به بالهزيمة ، وطلب الخضوع للقضاء والقدر و... للتصديقات الدولية... وقد تذكر هذا الوزير الآن ان المانيا هي امة مسيحية وان عليها تجنيد قواها الانسانية والادبية من جديد لكي تعود الى حظيرة الامم الاوروبية ..

اما الحقيقة فهي ان كل بلاد المانيا عتلة الآن بايدي جيوش الحلفاء ، وقد

موسكو (بالكور) اشترك خسة جنرالات يهود على رأس وحدتهم في معركة برلين وهذه اسماءهم: فولكنشتين ، ماخوفر ، بوخان ، لينين ، وكومين .

ايتام ستالنفرد

كانت من نتائج معركة ستالنفرد الدامية المشهورة ان خلف وراءها عدداً كبيراً من ايتام . وتبدل السلطات الروسية الآن عناية خاصة هؤلاء ايتام الذين سقط آباءهم في معركتهم التاريخية للشرف دفاعاً عن ستالنفرد . وقد انشئت دار لهؤلاء ايتام في ضاحية جميلة يتالون فيها عناية خاصة على حساب الحكومة .



براغ — غاصمة تشيكوسلوفاكيا . احد مراكز المقاومة الالمانية الاخيرة.

هزيمة الالمان

(البقية من الصفحة ١)

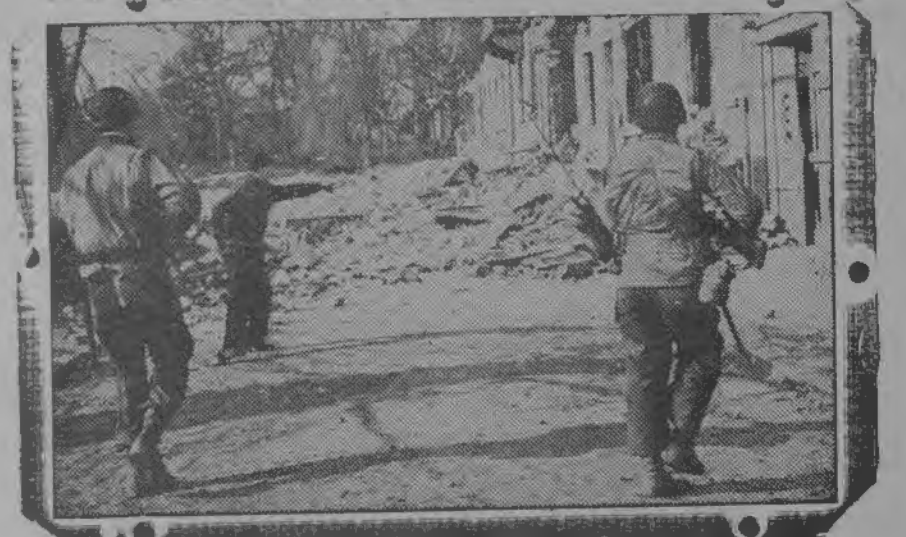
والعسكرية لدى بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وبلغوا ذلك الذي المهال الجبار . وهكذا بدأت الضربات تنال على آلة الالمان الحربية مدة سنتين ونصف سنة حتى حطمتها وقضت عليها . وقد بدأ النازيون «انتصاراتهم» باشنع اضطهاد ضد اليهود عرفة التاريخ . فقد ابادوا نحو ثلث الامة اليهودية ، اي من ٥ الى ٦ ملايين من الانفس وهذا العدد الهائل ليس ما يضاهيه نسبياً لدى امة اخرى في العالم حاربها النازيون . ولكن ماهى النهاية؟ ان مئات الالوف من ابناء الامة اليهودية يحاربون في صفوف جيوش الروس والبريطانيين واليوغوسلافين والفرنسيين والبولنديين واليوغوسلافين والتشيك وغيرهم ، لا بل ان ثمة فيلقاً يهودياً فلسطينياً خاصاً يرفرف فوقه اللواء اليهودي ، قد اشترك في كسر القوة الالمانية الهائلة في ايطاليا . الهبوط من السماء الاعلى الى الحضيض الاسفل هذا هو الوصف الموجز لتطور الامور في المانيا النازية خلال ١٢ سنة فقط . اجل يعرف اليهود ان هذه الحرب كانت حرباً عالية بين اعظم قوى العالم ، وان اضطهاد اليهود الشنيع لم يكن الا وسيلة لاثارة الكراهية بين الامم الخ . ثم اصبح انتقاماً من الفشل الحربي . اجل نعرف هذا ولكن من حق اليهود رغم هذا ان يروا في هزيمة النازية الهائلة انتصاراً لانفسهم ، لا بل من حق اليهود ان يطلبوا من جميع الامم الضعيفة ومن جميع الامم السالمة ان تشاركهم في الانتباه بهذا الانتصار ، لانه انتصار القوة الادبية الانسانية على القوة المادية ، التي لا تزال مع

الشرق ، اي انه اصبح على بعد بضعة عشرات الكيلومترات فقط من النيل ! وفي الوقت ذاته كانت غواصات المانيا تمد سلطتها الهائلة على البحار القريبة والبعيدة ايضاً ، حتى قضت على قسم كبير من الاسطول التجاري البريطاني الكبير ، وحتى دنا الخطر من شواطئ الولايات المتحدة نفسها ! وقد شجع نجاح الآلة الحربية الالمانية القيادة اليابانية على الوثوب على الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى معاً ، فانزعت بمثلثات واسعة عظيمة وبدأت تقترب بقوة هائلة من الهند في الوقت الذي توغلت فيه المانيا في القفقاز . وفي ذلك الحين اوشك ان يتحقق المشروع الحربي العظيم الذي كان يرمي الى التفاه القوتين ، اي الالمانية واليابانية في آسيا !!

وقد احتل الالمان اوروبا كلها ما عدا بعض مناطق روسية في الشمال واستبدوا باهاليها شر استبداد ومثلوا فيهم اشنع تعذيب . ودام هذا الامر حتى اواخر سنة ١٩٤٢ اي حتى معركة المين الراجحة ثم زحف الحلفاء نحو افريقيا الشمالية ثم هزيمة الالمان الهائلة في ستالنفرد .

نعم ان الآلة الحربية الالمانية قد تضخم في ذلك الحين فوق المستطاع بينما بدأت قوى الحلفاء بالاستعداد للوثوب المعاكس ، بعد ان جهزت ثلاث سنوات في تعزيز الانتاج الصناعي الحربي وتوسيعه ، وفي اعداد الجيوش الضرورية للحملة الجبارة . وقد حدثت آنذاك اعجوبة القوة الروسية الباسلة ، ثم تضخم وتوسع القوة الحربية الصناعية

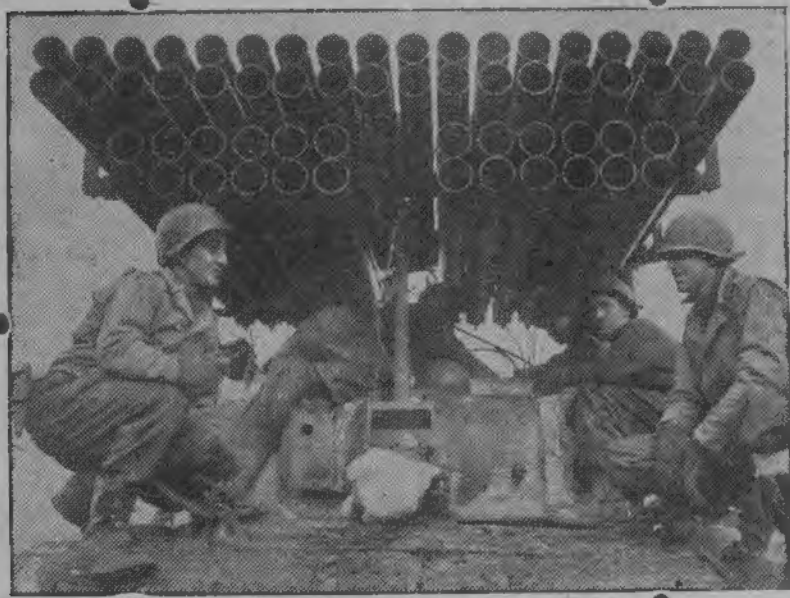
من مظاهر الخضوع



شاب الماني يرشد الجنود الاميركان الى مكان النازيين في احد الاحياء المدمرة



قائد الماني اسير



مدفع اميرك جديد هائل ياتي بالار من ٦٠ فوهة دفعة واحدة



اسرى .. وقد بلغ عدة الاسر الآن نحو عشرة ملايين اسير

قسمت الى مناطق احتلال خاصة بكل من الدول المنظمة الثلاث ، تضاف اليها فرنسا ايضاً بدون شك . وستألف لجنة عليا من قواد الحلفاء ادارة شؤون المانيا الى ان تنتهي الحرب في الشرق الاقصى ايضاً .

نحو اليابان

والآن بدأ الدور النهائي للحرب في الشرق الاقصى ، لان جميع قوى الحلفاء (ومحتمل ان تضم اليها روسيا ايضاً) ستوجه نحو الشرق الاقصى لانها الحرب هناك باقرب وقت ممكن . لا بل من المحتمل ان تعرض اليابان الخضوع ، لان مواصلتها الحرب من شأنها ان تؤدي الى تدمير المدن اليابانية وقتل الاهالي دون اي أمل في الانتصار او الحصول على شروط احسن في المستقبل .

المشكلة البولونية

ونحن من اللتاتلين بان المشكلة البولونية العويصة سوف تحل ايضاً بمفاوضات سلمية بين الحلفاء في المستقبل القريب .

تطور الزراعة في العالم وفلسطين

لقد طرأت على الصناعة تغيرات عظيمة خلال هذه الحرب . ولكن الزراعة ، مع كونها أكثر إبطاء في التطور من الصناعة ، قد تغيرت كثيراً أيضاً تحت ضغط الظروف الحربية ، مثل انقطاع سبل الواردات وغيره . وتدور الآن المناقشة حول أي الخطتين اجدر بالاتباع . (١) خطة الزراعة الواسعة التي يرافقها مستوى حياة واطئ (٢) أم خطة الزراعة الكثيفة ، التي تنحصر في بعض انواع زراعية رئيسية للقرونة بمستوى حياة عال .

اما في فلسطين ، حيث توجد ظروف خاصة والزراعة عامة لم تبلغ درجة الرقي للشود ، فقد كان الهدف الرئيسي زيادة الانتاج ، أي الكمية قدر الامكان . ولكن ما يهنا الآن أكثر من كل شيء آخر هو الكيفية .

وهكذا نرى ان انواع الفلال الجديدة من القمح والشعير والثوفان تحتل في المزارع اليهودية عمل الانواع القديمة المحلية ، حتى ارتفع انتاج دوام القمح — مثلاً — في مزارع مرج ابن عامر من ١١٠ كيلو في سنة ١٩٣٩ الى ٢٤٠ كيلو في سنة ١٩٤٤ . وكذلك هو الامر فيما يتعلق بالشعير وغيره ايضاً .

وقد حل تقدم عجب في زراعة البرسيم والحضراوات والفاكهة (ما عدا الحمضيات طبعاً) ايضاً كنتيجة للأبحاث والدراسات غير النقطية والساعي الجارية في سبيل التغلب على عراقيل كثيرة ، طبيعية واخرى تم تطبيق أحدث الاختراعات في العالم واستعمال الآلات . وهذا الصدد نقول ان المزارعين اليهود بفلسطين قد ساهموا في

ايضاً في المناقشة المعروفة حول تأثير الآلة على العمال وما تجره من تخفيض عددهم ، فرجعوا كافة المناقشة لصالح الآلة على ان الحالة في فلسطين بهذا الخصوص تختلف عنها في سائر اقطار العالم . فحالة عمال الزراعة في روسيا السوفياتية مثلاً وفي الولايات المتحدة ، حيث تستعمل الآلات بكثرة ، لم يسبها ضرر من جراء هذا الاستعمال . ذلك لان الآلة تخفف عدد العمال في فرع واحد ، ولكنها توجد عمالاً اضافياً في فروع اخرى ، وهكذا دوليك . اما في فلسطين فليس الامر كذلك .

واذاً قارنا المراقيل والصعوبات الجمة وسياسة الحكومة غير الرشيدة لا بل للضرر في احوال كثيرة ، اجل اذا

المرشح الملائم...

نشرت «ريادة» بالستين بوست» اقوال معقب روسي معروف عن فطائع الامان في المقتلات ومعامل الابداء ، تلك الفطائع التي هزت الآن امم الغرب واثارت فيها موجاً من السخط العميق ، اذ ادركت الآن ، والآن فقط ، معنى النازية والفاشية الحقيقي . ولذلك كان طبيعياً ان يستنتج العالم المتمدين بآسره ان هؤلاء الجلادين يستحقون عقاباً صارماً . اما الفئة الضئيلة الخارجة عن هذا الرأي فينطق بلسانها الجنرال سيرس في لندن . فها هو اقترح الجنرال سيرس يا ترى ؟ انه يقترح وضع هؤلاء الجلادين

جنود اميركيون يصعدون الى بعض البولونيين الذين تمردوا من معسكرات العمل

في الصحف والمجلات العربية

مؤامرة «ناجعة» !

كنت اول فتاة دخلت الجامعة .

وكننا نتعشى ان نتحدث الى الطلبة او نقرب من الاماكن التي يكثر وجودهم فيها ، واذا حيانا احد تجاهلنا التحية . وهكذا امضينا وقتاً طويلاً في شبه عزلة ، حديثنا همس ، وخطواتنا احتراق .

وكانت المرة الاولى التي سمع فيها الطلبة صوتي ، حينما اعتدت السلطات على استقلال الجامعة ، فثرت مع الثائرين ، ووقفت اخبط في نحو ١٨٠٠ طالب وبدت الدهشة على وجوه الطلاب وهم يسمعون صوتي للمرة الاولى .. وراحوا يتضحكون قائلين : «نعلق ابو الهول» !

وتوليت قيادة الطلبة ، خارج حجرات الدراسة ، واستمر الاضراب عن تلقي الدروس زهاء ثلاثة اسابيع . وكنت غبطتي حينما دعاني العميد ذات يوم وطلب الي ان اعمل على اعادة الطلبة الى الجامعة ، كما عملت على اخراجهم .. بعد

كنا خمس فتيات ، ظمئت نفوسنا الى ارتياد مناهل العلم في الجامعة .. غير اننا خشينا اثاره الرجعيين .. اولئك الذين نسبوا انفسهم حماة التقاليد لزوجة . ورأينا ان نلجأ الى استاذنا الدكتور امله حسين بك . فما ان وقف على رغبة حتى وعد بتحقيقها ، ونصح البنات ان نلتزم الصمت ونجتنب اذاعة الخبر حتى لا نخوض فيه الصحف ، ليتعذر عليه السعي . وعملنا بنصيحة استاذنا ، وكانت «مؤامرة» ناجحة ، اذ فوجئ الرأي العام بنبا قولنا في الجامعة ، ولكن بعد ان اصبح القبول نهائياً .

كان الجو الجامعي غريباً علينا ، وكنا غريباً فيه .. كان الجميع يرقبون حركاتنا وسكناتنا .. وابنا انجنا احاطت بنا الأنظار ، كأننا مخلوقات عجيبة تظهر على الارض للمرة الاولى .



التقاء وحدتين من الجيش الصيني في بورما

من قبل جميع الذين اشتركوا في معارك كاسينو ، تلك للمشارك الدامية التي دامت منذ نهاية عام ١٩٤٣ الى ١٨ ايار سنة ١٩٤٤ . تاريخ احتلال المدينة . وقد وردت على ادوات الصحف العسكرية رسائل من مئات الجنود الذين اشتركوا في معارك كاسينو يطلبون فيها عدم تجديد بناء مدينة الدماء هذه .

وتقول السلطات العسكرية ان خطر الانغام للدوسه سيظل قائماً مدة خمسين سنة على اقل تقدير . وحسب التصميم ستكون كاسينو قرية كبيرة لا أكثر وتقطن فيها في بادئ الامر ٦٦ عائلة فقط .

معركة كاسينو

ان الجيش الثامن الذي صد خطر العدو عندما بلغ المدين وهدد الشرق الاوسط باكله ، اجل ان هذا الجيش قد نفخ غبار الركود عنه ووثب الى حلبة للمركة المنهكة الشاقة في الجهة الايطالية وحرز فيها نصراً مبيناً . وهذه المرة حارب في صفوف الجيش الثامن الباسل ، رجال الميكن اليهودي ايضاً .

وقد اعلن رسمياً ان اقتباس مدينة كاسينو ان تبني من جديد وستظل الى الابد تحديداً لتذكرى الشهداء الذين استشهدوا في المعركة المجيدة التي دارت رحاها في تلك المدينة . وسيعاد بناء تلك المدينة فقط ، وقد وضعت حجر الزاوية لذلك القسم في ١٥ آذار للامضى .

قوبل هذا الاقتراح بارتياح عظيم



شباب جزر فيليبين يقسمون بين الاخلاص لجيش الفو يلا الذي نشأ هناك مؤخراً

اختلاط الطلبة بالطالبات ، لا يتجم عنه اي ضرر بل على العكس .. انه يكسب الفتاة حصانة ومناعة .. اذ ان الحجر لا يحمي الفتيات ولا يصونهن .. ويجب ان تشعر الفتاة انها مسؤولة عن نفسها ، وان لها من اخلاقها خير حصن ..

للدكتورة نسيمة الابوي (عن «الاتيين»)

ان زالت اسباب الاضراب . وحاشت في نفوسنا — خلال سنة الدراسة — امنية التبريز في ضروب الرياضة ، لكننا لم نجسر على الافصاح عن هذه الامنية ، فظلت حبيسة في صدورنا والآن ، وبعد ان عجزنا الحياة ، حاولنا ومرها ، استطيع ان اقول ان

انه ما كاد يأتي على آخرها حتى انفجر بقهقهة عالية متواصلة مثيرة دهشة السامعين واستفراهم ...

ومع ذلك رفضوا طلبه

بين الطبقات العفيدة التي قدمت لسلطات مدينة سانت لويس الاميركية للحصول على عجلات مطاط ، طلب من قبل الدكتور نوكنس كيريدس ، اول منتج للمطاط الاصطناعي في الولايات المتحدة . وقد بحث موظفو مكتب الرقابة على المطاط وقرروا ان لا ضرورة خاصة في منع الدكتور كيريدس عجلات جديدة ، ولذا رفض طلبه .

كتبه الرسائل

تقوم اللجنة لارتفيه عن الجنود في مقاطعة نياتزه في بلاد كينيا بحمل جليل لاجل الجنود الافريقيين المحاربين خارج بلادهم . ذلك انها عينت كتيبة يقصدهم اولياء واقارب الجنود الاميون فيستكتبونهم الرسائل الى ابائهم واقاربهم . ويقوم بهذه المهمة الآن ٣٩ كاتباً في المقاطعة ، وقد بلغ مجموع ما كتبوه من التقارير خلال شهر واحد نحو ١١٥٠٠ تقريراً



إدارة جوية على القسم الصناعي من مدينة طوكيو

قصة الاسبوع

الطفل الصيني تام - شون

(للكاتب دلمينه)

ابنك لي ؟

حسناً .

وهكذا بيع الغلام تام - شون

وهو في سن السادسة اصحاب معمل

غزل الحرير . وصار منذ ذلك الحين

يشغل خمس عشرة ساعة في اليوم ، يقضيها

في الاعتناء بالماكينات وتنظيفها وتزيينها ،

ثم في قضاء حاجات اصحاب المعمل والقيام

بشئ الخدمات التي يطلبونها منه . وهكذا

كان يقضي نهاره في تنقل دائم من مكان

الى آخر بدون راحة وبدون توقف ،

حتى اذا ما أتى للساء يكون التعب قد

اخذ منه كل مأخذ فيشعر بخوار القوى

وخوى البطن ، اذ ان الطعام الذي يقدم

له في المعمل بعيد عن ان يكون كافياً ،

فيتهالك على بلاط الغرفة ويستم ازاء

للحشرات .

وحدث ذات مرة ان خرج تام -

شون الى الساحة لشم الهواء والاستراحة

قليلاً من وصب المعمل ، ومع ان الهواء

في الساحة كان قذراً مشبعاً بالواضخ

والجراثيم ، فان تام - شون وجد فيه

متعة وراحة بعد حر المعمل الحاقني

والزواجر الكريهة للتصاعده منه . ولما

كان متعباً منهوك القوى لم يتأكل نفسه

واستلقى على الارض ونام .

مر ساعتان ناظر المعمل فرأى

الغلام الصيني مستلقاً يشجر فحمله على

ذراعه وسار به الى المكتب .

— سوف اعلمك كيف تنام اثناء

العمل — مهمم للدير في وجه تام -

شون غاضباً .

ومنذ ذلك اليوم شرعوا يتقنون

كاهله بالاعمال الشاقة الكثيرة حتى ناه

جسمه الكلبي عن تحملها ويربح به المزال

والتحول بحيث لم يعد يقوى على السير ،

وتبدد ذهنه فلم يعد يدري ماذا يعمل ،

وكان كل ما يسكه بقلته من بين يديه . وقد

اغني عليه مرة وهو واقف ازاء الماكينة

ومن ثم تكرره هذا الامر مرتين وثلاث .

في صباح احد الايام جاء حارس

المعمل الى للدير وقال :

— حدثت فاجعة ! ان شريط

الآلة قد انفجرت على جسم الغلام الصيني

فقُتله .

— حقاً ؟ وكيف حدث ذلك ؟

— سأل للدير .

— انه نام اثناء العمل ازاء الماكينة

— اجاب الحارس .

— اذا كان الامر كذلك فهو اذن

للذنوب ، اجل هو للذنوب وعليه تقع التبعة

كلها — قال للدير بوثوق وبرود وتابع

عمله كأن امرأ لم يحدث .

تمثال للرضات

افتتحت زوجات الجنرال ايزنهاور

ومارشال ودويل بمشروع اكتاب بلجم

مبلغ مليون دولار لاقامة نصب تذكاري

تخليداً لذكرى الممرضات اللاتي قضين

اثناء اداء مهمتهن النبيلة في هذه الحرب .



فتاة ملقحة بمصاصات الثور في الفيليبين تتناول طعاماً قدمه لها جنديان اميركيان.

مدام كيري

- ١٠ -

المجد والالام

لم يدرك غلغله بير ومارى كيري

ان اختراعها سيحدث ذلك الهوي

العظيم في جميع انحاء العالم . فقد اخذ

البريد عطرها بالرسائل والبرقيات من

جميع البلدان ، وغدا يفتحها للتواضع

عجة الصحفيين والمصورين والعلماء

والعجيين ، وكلهم متشوق لرؤية

الامميين الفذين والحظوة بمخادتها او

النقاط صورتها . وضع الزوجان من

هذه الحال اذ كان جل ما يبتغيانه من

الحياة ، زاوية هادئة ساكنة يستطيعان

متابعة ابحاثها فيها ، هذا عدا كونها

بطبيعتها يفران من الحفلات والاجتماعات

العامة ، ويبتعدان عن الشهرة ، ولا

يفقهان معنى لهذه اللطافة التي اصحابها

هدفاً لها من كل حذب وصوب .

ولكن تهربها وجفاءها لم ينمها في قطع

سيل الزائرين الذين توافدوا عليها

بدون انقطاع .

وتيقظت البوائر العلمية بدورها

وشمرت بواجبها نحو ذئك المالمين

فتمتحن عدة جوائز عليا ، كما قرر

«المجمع للبيكي» في لندن منحها وسام

«دبوي» الذي يعد من ارفع الاوسمة .

وفي عام ١٩٠٣ قرر المجمع العلمي في

ستوكهولم منح نصف جائزة نوبل للعلوم

الطبيعية لبير ومارى كيري . وما ان

تسلم الزوجان مبلغ الجائزة حتى بدا

قسماً وافراً منه في منح قروض للاصحاب

والاقارب ، ومساعدة طلاب بولونيين

معوزين ، والتبرع لمؤسسات عليا الخ .

ان الجهد لا يابى بمستقبل اصحابه

لا بل انه يقيمهم احياناً عن مواصلة

العمل الى ان يمتنعوا .

بعد ان هدأت عاصفة الشهرة

وانقطع سيل الزائرين ، عاد الزوجان

الى حياة العمل والجد التواصل . وكان



سكان بورما المحرومة يسودون الى يومهم.

الجهود التي تقوم به ماري انقل من ان يتحمسه بشر . فقد كانت تشرف بنفسها على ادارة المنزل وعلى تربية ابنتها ايرينا وطفلتها الصغيرة ايضاً ، وتعمل في المختبر مع زوجها ، وتلقي الدروس في مدرسة «سيفر» ، في آن واحداً

على ان حياة الزوجين مع ماكان يحيط بها من غناء وكده ، كانت مثلاً رائداً سلبياً لانفهام الكلي والمجبة الخالصة للمهورة باخلاص وتقدير متبادلين .

ولكن الاقدار شامت ان تمكر هذا الصفو والوثام بضربة قاسية هائلة .

ذلك ان في التاسع عشر من شهر

نيسان ١٩٠٦ ، في ذلك اليوم الماطر

للكهف ، بينما كانت بير كيري يحاول

اجتياز احد شوارع باريس الضيقة

للزحمة اذ صدمته عربة مسرعة فوقع

على الارض وصرت العجلات عليه

فقضت عليه .

ضجت باريس لهذا النباء للنجع

وهرعت جميع الدوائر والاعواسط

الرسمية والطبية لاداء واجبا الاخير نحو

ابن فرنسا البار الذي جلب اسبلاده

الفخر .

اما ماري فقد هدها للصاب هذا

اذ ما كانت لتصور الحياة بدون ذلك

الشريك للرشد النبيل الى جانبها .

وارادت السلطات الاعراب عن

تقديرها لخدمات بير ، فقرر معهد

العلوم الطبيعية التابع لجامعة السوربون

في ١٣ ايار ١٩٠٦ ، تعيين ماري كيري

خلفاً لزوجها للتوفى في كرسي التعليم .

وكانت ماري اول امرأة فرنسية

حظت بشرف التدريس في الجامعة .

ولما كان موعد افتتاحها المحاضرة

الاولى غصت قاعة المحاضرات بالضيوف

والطلاب وامتلأت الساحة ازاء مدخل

الجامعة بالاشخاص الذين اتوا لمشاهدة

لأراءة العجيبة التي طبق صيتها الافاق .

واذا كانت ماري مثاراً للاعجاب

لكونها استطاعت بمساعدة ومشاركة

زوجها القيام بقسطها في ميدان العلم

واداء واجباتها المنزلية في آن واحد ،

فاتما استحق التقدير اضماً مضاعفة

منذ الآن وصاعداً بعد ان اصبحت

وحيدة في البلدان . الا ان ماري ليست

عن يباب العمل او يتراجع امام الصعاب .

فقد خربت الحياة وعجبت عودها ،

ولما لم تجفل امام المسؤوليات العديدة

التي وقتت على عاتقها وخاضت البلدان

بجراحة وعزم ووثوق بالنجاح .

وكانت رغم مشاغلهما المتعددة

محرص على الاشراف على تربية ابنتها

بنفسها . وقد سرها كونها لم تنفقا

مرارة الفقر والضيق في سن الحداثة

كما ذاقته هي . ومع هذا فهي لم تشأ

ان يكون لها عيش رفاهية وكاليت .

فقد سعت لها الفرصة اكثر من مرة

لان تؤمن لها ثروة كبيرة فرفضت

ذلك . من ذلك انه كان لديها غرام

واحد من الراديوم شقت في خضيره

هي وبير السنين الطوال ، ومع هذا

قررت منحه للمختبر الذي تعمل فيه

مع ان قيمة هذا الغرام تعادل مليون

فرنك ذهبي !! ان الفقر ظالم لا يرحم

ولكن الثروة الزائدة للنجاة بدون

تمب من شأنها ان تضد للنوويات

وتثير السخط ، والافضل في رأيها ان

تحتاج ابتهاجها الى كعب معيشتها بكده

الجبين .

اخذ اسم ماري كيري يسطع في

سماء العلم والشهرة ، حتى اصبحت

شخصيتها من اكبر الشخصيات البارزة

في ميادين العلم ، وتسابت الجامعات

والجامع العلمية الاوروبية الى منحها

القباب وعضوية الشرف . وكان ذروة

ما توصلت اليه انها نالت عام ١٩١١

جائزة نوبل في الكيمياء ، اذ تلك

كانت اول مرة في التاريخ ينال فيها

شخص جائزة نوبل مرتين .

ولما يؤسف له ان هذه الشهرة

العظيمة لم تلبث ان اثار عدا التقدير

والاجلال ، عوامل الحقد والغيرة . ولم

تنورع السنة السوء التي اعماها الحقد

والغيرة عن اتهم ماري بخيانة زوجها

قصد تليخ اسما وتدنيس شرفها .

وفعلت هذه الدعاية الدمية المفرضة

فعلها حتى كادت ماري ان تزج

تحت عبء هذه الدسية الدنيئة ووقعت

طريخة الفراش .

وهنا لا بد ان نذكر نقطة

نضت عيش ماري واثارت في نفسها

المواجس الحزينة مرات عديدة . ذلك

انه كلما كانت تسبح فرصة لاذلالها

وتحقيرها ، كما حدث مثلاً عام ١٩١١

عندما راجت الاشاعات عن خيانتها

لزوجها ، كان اعداؤها يذكرون انها

«غريبة» فيدعونها تارة بولونية ، وتارة

روسية او يهودية الخ . ومن جهة

اخرى كلما ذاع صيتها بسبب بحث علمي

قيم ، او كلما تابعت دولة من الدول

في تكريمها وتقديم اوسمة التقدير لها ،

عندئذ تنقلب الحال رأساً على عقب

ويتغير منطق ذلك الصحن نفسه الذي

هجا ماري بالامس ، فتراه بعد ان

وصفها «بالغريبة الخائنة» يفتق

عليها الآن الثنوت الخلافة فيدعوها

«رسولة فرنسا» و «رمز نبوغ فرنسا

الجسم» و «فخر الشعب الفرنسي» الخ .

وكان طبيعياً ان تهدأ العاصفة

الشيطنانية التي اثارها القتل والحقد حولها

وفي سنة ١٩١٣ اخذت محبة ماري في

التحسن للطرد ، وفي تلك الاثناء تعرفت

الى العالم الكبير البرت ايشتين ونشأت

بينها صلات مودة وثيقة .

واخيراً شرمت السلطات الفرنسية

بانه - آن الاوان لان تكافى بير

وماري كيري ، فانشأت مختبراً لدراسة

الراديوم دعت «مختبر كيري» ، كما دعت

الشارع الذي انشأ فيه باسم شارع

بير كيري ايضاً .

(التتمة في العدد القادم)

٧. مليون كلمة

هذا عدد الكلمات التي طرحتها

البرقيات من لندن الى جميع صحف العالم

في تسعة اشهر حاملة اخباً وتطورات

الحرب في الجبهة الغربية . هذا عدداً ما

ارسل في الشهر الاخير .

المشول : الدكتور شاول مرئيل

صاحبة الاختياز : الشركة التعاونية العامة

لعمال اليهود في فلسطين (חברת העובדים)

مطبوعة «احدوت» م. ح. ش.

تل اييب شارع مقهى اسرائيل ٦